الاسهام النسبي لأنماط الصبر في التنبؤ بالمثابرة لدى طلبة كلية التربية

م.علي عبد الرحيم صالح[1] م. حسام محمد منشد

جامعة القادسية – كلية الآداب – قسم علم النفس

الملخص: هدف البحث الى التحقق من الاسهام النسبي لانماط الصبر في ظهور المثابرة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية ، وتضمنت الدراسة اختيار ٢٥٠ طالبا وطالبة بالاسلوب العشوائي الطبقي ذي التوزيع المتساوي. وقام الباحثان ببناء مقياس المثابرة الذي تكون من (٣٢) فقرة، وبناء مقياس انماط الصبر الذي تكون من (٢١) فقرة، واستخرج لكل من الأداتين شروط الصدق والثبات، وتطبيق الوسائل الإحصائية المناسبة. تشير أهم نتائج البحث إلى أن طلبة كلية التربية يتسمون بنمط الصبر على مشقة الحياة، ويتمتعون بالمثابرة ، كذلك اسفرت نتائج الدراسة ان الصبر على مشقة الحياة يساهم في التنبؤ المثابرة لدى طلبة الكلية، ووفقا لنتائج البحث وضع الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات المهمة.

الكلمات المفتاحية: الصبر، المثابرة، الشخصية.

The relative contribution of types of patience In predicting Persistence among the Education Faculty Students

Ali Abdulraheem Salih – Husam Mohammed Manshid

collage of Art – The University of Al–Qadisiyah

Abstract: This study aims to investigate The relative contribution types of patience in predicting Persistence among the Education Faculty Students . the study is involving from (250) the Education Faculty Students, they are chosen by random style with equal distribution. In order to measure this aim, the standard of Persistence has established which consists of 32 items, and the standard of types of patience which consists of 21 items. The two researchers find out that the conditions of validity and reliability. The results of the study refers that the Education Faculty Students have patience of life hardship, they have Persistence, and the contribution life hardship patience in Persistence among the Education Faculty Students.

Keywords: patience, Persistence, personality.

الفصل الاول: الاطار العام للبحث

- **مشكلة البحث:**

يعد الصبر من الفضائل الانسانية التي تساعد الشباب الجامعي على تجاوز المحن والشدائد لمدة طويلة من الزمن، إذ يظهر الصبر في قدرتهم على تحمل الالم وتأجيل اشباع حاجاتهم الانية والامل عند النظر الى المستقبل (Galston ,1988,p.1283) إلا ان فقدان هذه السمة لدى الطلبة قد يكون له نتائج عكسية على تفاؤلهم الاكاديمي وعلاقاتهم الاجتماعية وتحقيق الفرص

[1] Ali.Salih@qu.edu.iq

والمكاسب القيمة، فتشير دراسة (Loewenstein & Elster 1992) ان الافراد الذين يسجلون درجات منخفضة على مقياس الصبر يعانون من مشكلات عديدة مثل ضعف ضبط الذات امام المغريات البيئية، والفشل في اتخاذ القرارات المناسبة، والشعور بالندم (Loewenstein & Elster 1992,p.62)، كذلك وجدت دراسة (Castillo et al. ,2008) ان هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين نفاذ الصبر impatience وقلة الالتزام الاكاديمي والتسويف الدراسي، ووجدت ان نفاذ الصبر يعد منّبئا جيدا في ظهور تدني الدرجات التحصيلية وتعرض الطلبة للكثير من المخاطر الصحية كالادمان والافراط في الاكل والتهور في القيادة (Giles& Cheung,2015,p.5) ، وهذا ما اسفرت عنه نتائج دراسة (Gottfredson ,2011) التي اجريت على عينة من طلبة الجامعة، إذ وجدت ان هناك علاقة بين عدم الصبر lack of patience وارتكاب السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا مثل الاعتداء على الزملاء والتخريب والقيادة الخطرة وشرب الكحول (Gottfredson ,2011,p.78) لذا يمكن القول ان الصبر احدى القوى الايجابية لأساليب الحياة ومواجهة الضغوط النفسية، لأن الطلبة الذين يعانون من سرعة نفاد الصبر يتبنون اساليب حياتية غير تكيفية ويكونون اكثر عرضة للشعور بالآلام النفسية، كذلك يعانون من كثرة الشكاوى الصحية وبعض الاضطرابات السيكوسوماتية مثل قرحة المعدة والصداع وارتفاع ضغط الدم (Sadaghiani ,2011,p.2427) وبما ان طلبة الجامعة يعيشون في مرحلة عمرية مليئة بالحاجات النفسية (كالتفوق وتوكيد الذات) وبيئة اكاديمية تزخر بالمفاهيم العلمية الجديدة، وروح المنافسة مع الزملاء، والامتثال للقوانين الاكاديمية، فأن تدني الاتسام بسمة الصبر من المشاكل الحقيقة والخطرة التي يواجهها الطلبة، ويظهر أثر ذلك في طاقاتهم وامكانياتهم العلمية.

وبهذا يتوجه الباحثان نحو تعرف اسهام الصبر وانماطه بمدى كفاح طلبة الجامعة ومثابرتهم في تحقيق رغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية، ومستوى الجهود التي يبذلونها ليتحدوا الحواجز والصعاب السياسية والاجتماعية والاقتصادية امام مشروعهم الاكاديمي، ولاسيما ان الدراسات النفسية تشير ان الذين تنخفض لديهم مستوى المثابرة يتسمون بمجموعة من الخصائص السلبية، إذ اشارت دراسة (Vanthournout et.al (2012 الى بعض هذه السمات مثل سوء التوافق النفسي وتدني الانجاز وتفضيل الراحة على الدراسة وتوقعات متشائمة تجاه النجاح الاكاديمي والاعتقاد بان تفوقهم مرهون بالظروف الخارجية وليس بقدراتهم الخاصة (Vanthournout et.al ,2012,p.1) وبينت دراسة Hart,2012 ان الطلبة غير المثابرين يظهرون فشلا واضحا في مجموعة من المهارات مثل ضعف ادارة الوقت وتنظيم عملية التعلم وضعف القدرة على التخطيط الدراسي (Hart,2012,p.19) .

إن خطورة تدني المثابرة لا يظهر في الخصائص السابقة فحسب وانما من خلال النتائج التي تترك اثرها على مستقبل الطلبة فيما بعد، إذ وجد عالما النفس التربوي (Sprandel ,1985) (Noel ,1985 نتائج مماثلة على عينة من الطلبة الذين اظهروا تدنيا كبيرا في تحصيلهم الدراسي، إذ كان الطلبة يعانون من الملل، وعدم وجود اهداف دراسية واضحة ومحددة، وعدم الايمان بفاعلية التعليم وجدواه، مما كان ذلك يدفعهم نحو التسرب والفشل الاكاديمي وعدم القدرة على النجاح.وفي ضوء ما سبق يوجه الباحثان مجموعة من التساؤلات المهمة حول مستقبل الطلبة ، وتتمثل بعض هذه التساؤلات بمدى اتسام طلبة جامعة القادسية بأنماط الصبر والمثابرة ، وما نوع العلاقة التي تحكم انماط الصبر بمستوى المثابرة لدى الطلبة، وهل يختلف المتغيران وفقا لجنس الطالب؟

- **أهمية البحث :**

نالت دراسة شخصية الطالب الجامعي لأكثر من مئة عام في علم النفس اهتماما كبيرا لدى الاساتذة والمربين وعلماء النفس، إذ حاول المختصون تعرف السمات والقوى التي تشكل شخصية طلبة الجامعة، والمتطلبات والحاجات التي تساعدهم على التوافق الاكاديمي والنفسي داخل المحيط الجامعي (Marcela,2015,p.3473) واحتلت دراسة الصلابة النفسية وفاعلية الذات ومشاعر التماسك والصبر مكانة كبيرة بين البحوث النفسية، وذلك بوصفها امكانيات واستعدادات نفسية تمد الطلبة بقوة التحمل ومواجهة الضغوط النفسية ومقاومة المرض النفسي والجسمي (Khormaie et.al,2014.p.169)، فوجدت دراسة (Aghababaei& Tabik,2015) حول علاقة الصبر بالصحة النفسية ان الطلبة الذين سجلوا درجات مرتفعة على مقياس الصبر كانوا يتمتعون بقدرة عقلية جيدة وطاقة كبيرة على المواظبة في الدراسة وتحمل الاعباء والواجبات الدراسية الكثيرة، وان هناك علاقة ايجابية بين الصبر وارتفاع مستوى الرضا عن الحياة، في حين وجدت علاقة سلبية بين الصبر والاكتئاب والقلق والعجز النفسي (Aghababaei& Tabik,2015,p.1) كذلك اسفرت نتائج دراسة (Alan& Ertac,2014) ان الصبر منبئا جيدا لتعرف ضبط الذات لدى الطلبة، ومدى قدرتهم على الالتزام الدراسي وبعض سمات الشخصية التي تتمثل بالنجاح وقدرة التحكم بالأنشطة وتحمل الاحباط (Alan& Ertac,2014,p.14) وبينت نتائج دراسة (Schwarzer &Fuchs 1996) وجود علاقة ايجابية مرتفعة بين الصبر ومتغير التعليم والصحة، إذ ان الصبر سمة شخصية تمنح الافراد القدرة على تحمل تأخير اشباع الحاجات، ومتاعب الامراض الجسمية، وانجاز الواجبات والمسؤوليات الدراسية والاجتماعية (Schwarzer &Fuchs 1996,p.165)

توصلت الدراسات النفسية الاخيرة ان الصبر ينقسم على ثلاثة انماط نفسية، تتمثل بصبر الافراد على مشقة الحياة ، والصبر على تحمل السلوكيات المزعجة ، والصبر على منغصات الحياة

اليومية، إذ تعمل هذه الانماط كأساليب لوقاية الافراد من المنغصات المتعبة وتحمل مشاقها (Schnitker,2013,p.7)، وبما ان طلبة الجامعة يحاولون تركيز جهودهم وانتباههم نحو تعلم الخبرات المعرفية والنجاح في الامتحانات الدراسية فانهم عرضة للكثير من المشكلات المعطلة لقواهم النفسية والشخصية، لهذا توجه الباحثان في ضوء الدراسة الحالية نحو تعرف مدى اسهام أنماط الصبر بالتنبؤ في المثابرة.

ويشير الباحثون الى ان المثابرة احدى القوى الدافعية نحو الانجاز الدراسي، إذ يظهر الطلبة المثابرون سمات اكاديمية مميزة، فوجدت دراسة (Della–Piana et.al2013) انهم يتمتعون بالقدرة على تحدي المواد الدراسية الصعبة، والانضباط في انجاز الواجبات الصفية، والاصرار في الحصول على اعلى الدرجات (Della–Piana et.al2013,p.1)، كذلك اسفرت نتائج دراسة (McDermott et.al,2015) انهم يتبنون معتقدات ايجابية حول قواهم الذاتية، ويضعون خططاً وبرامج دقيقة في تنظيم وقتهم وجهودهم عندما يثابرون في تحقيق اهدافهم الشخصية، ويظهرون مستوى مرتفعا من التفاؤل في تحقيق النجاح الدراسي (McDermott et.al,2015,p.2) فضلا عن ذلك توصلت دراسة (Snyder, Rand, & Sigmon, 2002) الى ان المثابرين لديهم القدرة على خلق مسارات وطرائق يحققون بها اهدافهم المرغوبة، ويحفزون انفسهم وانفعالاتهم الايجابية من اجل زيادة طاقاتهم وجهودهم الذاتية لتحقيق النجاح الاكاديمي (Snyder, Rand, & Sigmon, 2002,p.261) وبهذا تكمن اهمية البحث الحالي في الكشف عن العلاقة التنبؤية بين مدى اصرار الطلبة على تحقيق التفوق والنجاح وقدرتهم على تحمل المصاعب والالتزام بواجباتهم ومسؤولياتهم الاكاديمية، إذ ان كلا المتغيرين له علاقة بإمكانيات الطلبة الدراسية، ومستوى توجههم نحو تحقيق اهدافهم، وطموحاتهم المستقبلية، كذلك يتعلق المتغيران في الدراسة الحالية بمدى كفايتهم في اكتساب مهنة التدريس في المستقبل. وبهذا تفتح الدراسة الباب نحو تعرف مثابرة طلبة كلية التربية في ضوء ما يمتلكونه من انماط صبر متنوعة. كذلك يرى الباحثان ان اهمية البحث تظهر في الاتي:

١. تبحث في ظاهرة تربوية واكاديمية تتعلق بشخصية الطالب الجامعي.

٢.تكشف عن المتطلبات الاكاديمية لدى طلبة الجامعة ولاسيما انهم يعيشون في مرحلة عمرية مليئة بالحاجات النفسية.

٣. تتعرف مدى كفاح طلبة الجامعات العراقية في تحقيق رغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية، ومستوى الجهود التي يبذلونها في ظل الاوضاع غير الطبيعية التي يعيش فيها طلبة الجامعة.

٤. تتضمن الدراسة مقياسين مهمين، يمكن ان يستعملا في الدراسات اللاحقة، والكشف عن مدى صلابة الطلبة وقدرتهم على التوافق الاكاديمي ومستوى دافعيتهم للإنجاز الدراسي.

٤. تقدم نتائج الدراسة الحالية معلومات وبيانات تساعد الباحثين والمرشدين وذوي العلاقة بالعملية الاكاديمية في تصميم برامج ارشادية مناسبة تزيد من دافعية الطلبة وتحسين مستوى مثابرتهم وارادتهم في الوصول الى مستويات جيدة من الاداء الاكاديمي الناجح، والتخفيف عن المعرقلات والمشكلات التي تواجههم، وزيادة مستوى صبرهم وعزيمتهم في التوافق مع ظروفهم الصعبة.

٥. ينتفع من نتائج هذا البحث كل من دوائر البحث والتطوير ومراكز الارشاد النفسي في جامعة القادسية، والجامعات العراقية، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

-**اهداف البحث:** يحاول البحث الحالي تعرف:

١. انماط الصبر لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية.

٢.دلالة الفرق على انماط الصبر وفقا لمتغير نوع طلبة كلية التربية في جامعة القادسية.

٣.المثابرة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية.

٤. دلالة الفرق على المثابرة وفقا لمتغير نوع طلبة كلية التربية في جامعة القادسية .

٥. تباين المثابرة (المرتفعة – المنخفضة) على انماط الصبر لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية.

٦. العلاقة الارتباطية بين المثابرة وانماط الصبر لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية.

٧.اسهام انماط الصبر في التنبؤ بالمثابرة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية.

-**حدود البحث:** تتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية في جامعة القادسية من الذكور والاناث في العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ من الدراسات الصباحية.

-**مصطلحات البحث:** يتحدد البحث بالمفاهيم الآتية:

١. **انماط الصبر Types of patience:** استعداد شخصي لدى الفرد للانتظار بشكل هادئ عند مواجهة الاحباط والمحن او المعاناة، وينقسم الصبر على ثلاثة انواع، تتمثل بالصبر على مشقة الحياة، والصبر في السياق البين شخصي، والصبر على منغصات الحياة (Schnitker,2005). وتقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في ضوء اجابته على مقياس انماط الصبر المعدّ في الدراسة الحالية.

٢. **المثابرة Persistence:** الجهود الحثيثة التي يبذلها الفرد من اجل تحقيق هدف مرغوب فيه رغم العقبات والاحباطات التي قد تواجهه، لذلك لا يتخلى الفرد عن مسعاه في تحقيق هدفه بل يبقى متمسكا به ويتجه نحوه بإصرار وعزيمة (Cloninger et.al,1991). وتقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في ضوء اجابته على مقياس المثابرة المعدّ في الدراسة الحالية.

الفصل الثالث :إجراءات البحث

***مجتمع البحث وعينته:**

تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية في جامعة القادسية البالغ عددهم (٤٤٣٨) بواقع (١٨٤٣) طالبا من الذكور و(٢٥٩٥) من الطالبات الاناث للعام الدراسي ٢٠١٥ – ٢٠١٦. وقام الباحثان بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي التي بلغت (٢٥٠) طالبا من الذكور والاناث مثلت ٦% من مجتمع البحث، بواقع (١٢٥) طالبا من الذكور و(١٢٥) طالبة من الاناث، إذ تم سحب هذه العينة من خمسة اقسام علمية من اقسام كلية التربية بصورة عشوائية، وهذه الاقسام هي(اللغة العربية، العلوم التربوية والنفسية، علم الفيزياء ،علم حياة الانسان، الكيمياء) ، وبواقع (٥٠) طالبا وطالبة من كل قسم علمي .

*** أداتا البحث:**

أ. مقياس أنماط الصبر: بهدف تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحثان بصياغة (٢٢) فقرة مستوحاة من نموذج سكنيتكر Schnitker,2002 حول انماط الصبر، إذ توزعت هذه الفقرات على ثلاثة انماط من الصبر، إذ أن لكل نمط مقياسا مستقلا نسبيا عن الانماط الاخرى ، بواقع (٧) فقرات لنمط الصبر على منغصات الحياة، و(٨) فقرات لنمط الصبر في السياق البين شخصي، و(٧) فقرات لنمط الصبر على منغصات الحياة اليومية قبل عرضها على الخبراء .

ب. مقياس المثابرة : عمل الباحثان على صياغة (٣٢) فقرة مستوحاة من نظرية كلونينجر ،١٩٨٧ حول المثابرة، إذ توزعت هذه الفقرات على اربعة مجالات نظرية بواقع (٨) فقرات لمجال الحماس لبذل الجهد، و(٨) فقرات لمجال صلابة العمل، و(٨) فقرات لمجال الطموح، و(٨) فقرات لمجال الكمال قبل عرضها على الخبراء .

*** صلاحية المقياسين :**

من اجل تعّرف على مدى صلاحية المقياسين وتعليماتهما وبدائلهما، عرض الباحثان مقياس انماط الصبر المكون من (٢٢) فقرة وبخمسة بدائل **(دائما، غالبا، احيانا، قليلا، نادرا)**، ومقياس المثابرة المكون من **(٣٢)** فقرة وبخمسة بدائل **(دائما،غالبا، احيانا، قليلا، نادرا)**، على مجموعة من المتخصصين الذين لديهم الخبرة في علم النفس، البالغ عددهم (١٠) خبراء، بهدف تعرف احكامهم حول صلاحية المقياس وفقراته ومجالاته للهدف الذي وضع لأجله، واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر عند تحليل التوافق بين تقديرات الخبراء، ونالت جميع الفقرات موافقة المحكمين مع تعديل صياغة ثلاث فقرات من مقياس المثابرة ، وتعديل صياغة فقرتين من فقرات مقياس انماط الصبر، وبهذا بقي مقياس المثابرة مكون من **(٣٢)** فقرة، ومقياس المقياس انماط الصبر من **(٢٢)** فقرة.

*** مؤشرات صدق المقياس:** استخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية :

١-**الصدق الظاهري Face Validity:** تحقق عندما عرض الباحثان فقرات مقياس المثابرة وانماط الصبر على الخبراء في صلاحية المقياس.

٢ . **صدق البناء Construct Validity:** تحقق في ضوء استعمال الباحثين اسلوب المجموعتين المتطرفين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى للمقياس، وعلاقة درجة المجالات بالدرجة الكلية للمقياس لمقياس انماط الصبر والمثابرة.

* **مؤشرات الثبات:** طبق الباحثان المقياس على عينة بلغت (٤٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة القادسية، واستعملت الطريقتين الآتيتين :

١. **اعادة الاختبار** : بعد تطبيق مقياس المثابرة وانماط الصبر على مرتين وبفاصل زمني بلغ (٢١) يوماً، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون، وظهر ان اعادة الاختبار لمقياس انماط الصبر (0.81) وبلغ اعادة الاختبار لكل من الصبر على مشقة الحياة (0,78) ، والصبر في السياق البين شخصي (0,81) ، والصبر على منغصات الحياة اليومية (0,80) في حين بلغ ثبات مقياس المثابرة كانت (0,89)

٢. **معادلة ألفا كرونباخ** : تبين بعد استعمال معادلة الفا كرونباخ للثبات أن ثبات مقياس انماط الصبر بصورته الكلية (0.72) وثبات نمط الصبر على مشقة الحياة (0,70)، وثبات نمط الصبر في السياق البين شخصي (0,72)، وثبات نمط الصبر على منغصات الحياة اليومية (0,70)، كذلك ظهر ان ثبات مقياس المثابرة بصورته الكلية بلغ (0,75)، وان ثبات مجال الحماس لبذل الجهد (0,71)، وثبات مجال الصلابة في العمل (0,74) ، وثبات مجال الطموح (0,72) ، وثبات مجال الكمال (0,71)،. وتعد جميع درجات الثبات جيدة احصائيا عند مقارنته بمعيار الفا للثبات الذي يرى ان الثبات يكون جيدا اذا بلغ (0,70) فاكثر.

* **المقياس بصيغته النهائية:** اصبح مقياس انماط الصبر مكون من (٢١) فقرة، بواقع (٧) فقرات لكل من مجال الصبر على مشقة الحياة، ومجال الصبر في السياق البين شخصي، ومجال الصبر على منغصات الحياة اليومية، وبما ان كل مجال يعد مقياسا بحد ذاته، فان الدرجة الكلية لكل نمط تتراوح بين (٣٥) كأقصى درجة، و(٧) كادنى درجة، و(٢١) كمتوسط فرضي. واصبح مقياس المثابرة بصيغته النهائية يتألف من **(٣٢)** فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك فإن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (١٦٠) وادنى درجة هي (٣٢) وبمتوسط فرضي (٩٦).

* **التطبيق النهائي:** بعد أن استوفى المقياسان شروطهما النهائية من الصدق والثبات، طبقا على عينة قوامها(٢٥٠) طالبا وطالبة وبواقع ١٢٥ من الذكور و١٢٥ من الاناث من كلية التربية في جامعة القادسية للدراسات الصباحية.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول. انماط الصبر لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية: للتعرف على انماط الصبر لدى عينة البحث، استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٤٩). وجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة انماط الصبر لدى عينة البحث

الانماط	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي لكل نمط	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	التسلسل وفق الوسط الحسابي	مستوى دلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية			
الصبر على مشقة الحياة	250	24.068	4.280	21	11.333	1,98	249	1	دالة
الصبر في السياق البين شخصي		23.076	5.220	21	6.288	1,98	249	2	دالة
الصبر على منغصات الحياة اليومية		19.960	4.274	21	3.847-	1,98	249	3	دالة لصالح عدم وجود النمط

يمكن مناقشة الجدول اعلاه بأن نمط الصبر على مشقة الحياة يمثل النمط الاكثر شيوعا لدى طلبة كلية التربية من دون النمطين الاخرين (الصبر في السياق البين شخصي، والصبر على منغصات الحياة اليومية)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لنمط الصبر على مشقة الحياة (24.068) بانحراف معياري (4.280) وقيمة تائية محسوبة (11.333) عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية (249) في حين لم يتسم طلبة كلية التربية بنمط الصبر على منغصات الحياة اليومية عندما قارنا وسطهم الحسابي (19.960) مع الوسط الفرضي (21) من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وكما موضح في الجدول اعلاه. ويبين الشكل (١) الاوساط الحسابية لانماط الصبر لدى طلبة كلية التربية:

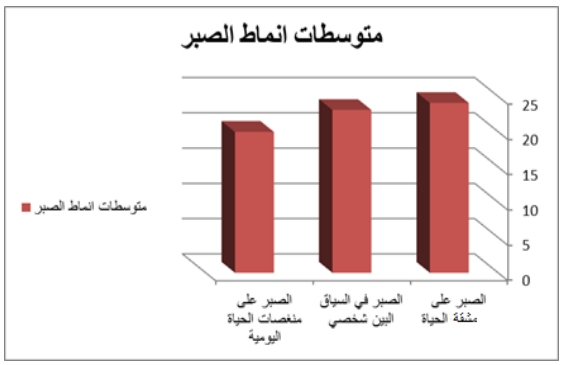

شكل (١) الاوساط الحسابية لأنماط الصبر لدى طلبة كلية التربية

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نموذج Schnitker,2002 بان طلبة كلية التربية لديهم القدرة على التوافق وتحمل ضغوطات ومصاعب الحياة الطويلة الامد بقوة وعزيمة مثل المرض وضغوط الدراسة والعمل، فضلا عن الاستعداد لتحمل المواقف الشخصية المزعجة مع الاخرين مثل التغاضي عن هفواتهم، والتسامح معهم، وادارة المواقف المثيرة للغضب بنجاح، ورغم اتسام طلبة كلية التربية بالنمط الاول والثاني من الصبر إلا انهم اظهروا ضعفا ذا دلالة احصائية في نمط الصبر على منغصات الحياة الذي يتمثل بعدم تحمل التوترات الناتجة عن الازعاجات الآنية التي تسببها احداث الحياة اليومية كالتأخر في الازدحام وانقطاع الطريق او الكهرباء وارتفاع حرارة الجو عند الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بان هذا النوع من الازعاجات يسبب احباطا وتوترا كبيرا لدى طلبة الجامعة لا يمكن تحمله، ولاسيما عند مذاكرتهم او القيام بأداء امتحاناتهم او الرغبة في الوصول الى الجامعة، إذ تتعلق جميع هذه المواقف بمستقبل الطلبة الاكاديمي والوصول الى المستوى التحصيلي الذي يرغبون فيه.

وتتسق هذه النتيجة للنمط الاول والثاني من الصبر مع دراسة (Schnitker,2010) (Schnitker,2014) و (Aghababae& Tabik,2015) في حين اختلفت هذه الدراسات مع نتيجة النمط الثالث (الصبر على منغصات الحياة) في الدراسة الحالية واتسقت مع دراسة (ارنوط،٢٠١٣) .

*** الهدف الثاني : دلالة الفرق على انماط الصبر وفقا لمتغير نوع طلبة كلية التربية في جامعة القادسية:** لتعرف على انماط الصبر على وفق متغير النوع استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين من اجل مقارنة الأوساط الحسابية لطلبة كلية التربية من الذكور والاناث على هذه الانماط. وجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق في انماط الصبر على وفق متغير النوع

النمط	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
الصبر على مشقة الحياة	الذكور	125	24.632	4.625	2.098	1,96	دالة
	الاناث	125	23.504	3.840			
الصبر في السياق البين شخصي	الذكور	125	24.232	5.014	3.584	1,96	دالة
	الاناث	125	21.920	5.184			
الصبر على منغصات الحياة اليومية	الذكور	125	20.976	3.757	3.862	1,96	دالة
	الاناث	125	18.944	4.526			

وتشير هذه النتيجة وجود فرق احصائي بين الذكور والاناث على انماط الصبر ترجع جميعها لمصلحة الذكور، ويمكن عزو هذه النتيجة الى تمتع الطلبة الذكور بالقدرة على التحمل والصبر في مواجهة ضغوط ومتاعب الحياة بدرجة افضل من الاناث، ويمكن ان يرجع ذلك الى تمتع

الذكور بحرية توكيد الذات وتجربة الاشياء وتحمل المسؤوليات اكثر من الاناث في المجتمع، مما يؤدي ذلك الى اكتسابهم قدرات ومهارات نفسية تساعدهم على مواجهة الضغوط والتحديات بدرجة كبيرة، وتؤكد هذه النتيجة دراسة كل من (قاسم،٢٠٠٩) (البيرقدار، ٢٠١١) و(الدفاعي والفتلاوي،٢٠١٢) ، إذ اشارت الى تمتع الذكور بالقدرة على تحدي وادارة الضغوط الشخصية والحياتية والاكاديمية بدرجة اكبر من الاناث ، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Khormaei& Farmani,2016) ودراسة (Kirby and Marakovich 1996) (Bauer& Chytilová,2009) التي اشارت الى وجود فرق ذي دلالة احصائية في الصبر ولمصلحة الاناث. وبيين الشكل (٢) انماط الصبر وفق متغير النوع:

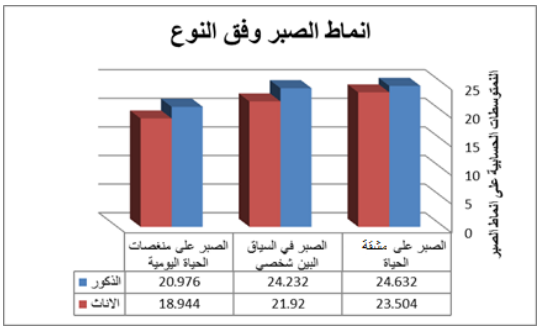

شكل (٢) المتوسطات الحسابية لانماط الصبر وفق نوع الطلبة

الهدف الثالث. المثابرة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية: لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة عند مستوى دلالة احصائية (0,05) وبدرجة حرية (249)، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول(٥) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس المثابرة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
250	115.896	13.858	96	249	22.699	1,96	دالة

يمكن مناقشة وتفسير هذه النتيجة على وفق كلونينجر ،١٩٨٧ بان طلبة كلية التربية يتسمون بالقدرة والسعي نحو تحقيق اهدافهم وامانيهم المستقبلية المرغوبة باصرار وعزيمة كبيرة، إذ يمكن القول ان المثابرة احدى المتطلبات الاساسية لمرحلة الشباب الجامعي، لأنها الوسيلة التي يؤكدون من خلالها ذاتهم وطموحهم وتأمين مستقبلهم الاكاديمي والمهني ومنافسة نظائرهم في الدراسة ، وتولي المراكز الوظيفية القيمة والمهمة في المجتمع .

فضلا عن ذلك يرى الباحثان ان المثابرة لدى الطلبة العراقيين تعد سمة ملحة وضرورية ولاسيما انهم يعيشون في اوضاع اقتصادية تتسم بقلة فرص العمل، وزيادة التنافس، والرغبة الكبيرة في اشباع حاجاتهم النفسية المتنوعة، لذلك تظهر المثابرة لدى الشباب كلما قلة فرص امكانية تحقيق الذات. وهذا ما أيدته دراسة(Benson, Scales, & Syvertsen, 2011) التي اشارت الى

مستوى المثابرة يرتفع عندما يحاول الطلبة السيطرة على بيئتهم الدراسية ، وتحصيلهم الدراسي والاعتقاد بتحقيق النتائج الايجابية المستقبلية، وهذا ما وجدته دراسة (McDermott et.al,2015) بان الشباب يستعملون هذه القوة الداخلية (المثابرة) للسيطرة على سياقاتهم البيئية وعندما يواجهون حواجز تقف امام تحقيق اهدافهم. لذلك فان المثابرة، كما بينت دراسة بيترسون وسيلجمان (Park ,Peterson, & Seligman, 2004) تمنح الشباب النتائج الايجابية، وتطور من قابلياتهم ونموهم النفسي، لذلك تكون مطلبا مهماً في هذه المرحلة العمرية.

واتسقت نتيجة هذا الهدف مع دراسة (حسين،١٩٩٣) ودراسة (McKinney & Novak , 2013) اللتين اشارتا الى اتسام طلبة الجامعة بالمثابرة .

*** الهدف الرابع. دلالة الفرق على المثابرة وفقا لمتغير نوع طلبة كلية التربية في جامعة القادسية:** لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (248)، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) الموازنة على مقياس المثابرة على وفق متغير النوع (ذكور ، إناث)

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	125	116.240	13.370	248	0.392	1,96	دالة
الإناث	125	115.552	14.375				

يمكن مناقشة النتيجة في الجدول اعلاه التي اظهرت عدم وجود فرق بين الذكور والاناث على المثابرة، بمعنى ان كلا الجنسين يتمتعان بالمستوى ذاته من الطموح والارادة نحو تحقيق واجباتهم واهدافهم ونجاحاتهم المستقبلية، ويمكن ان يرجع هذا التشابه في المثابرة الى تقارب كلا الجنسين بالعمر الزمني والدافعية نحو التعامل مع المتطلبات الاكاديمية بنجاح، فضلا عن دافعيتهم نحو الحصول على تقدير الذات الايجابي، واداء ادوارهم المهمة في الحياة.

وهذا ما أيدته دراسة (Appleton, Christenson, & Furlong, 2008) بان رغبة النجاح والتفوق في المرحلة الجامعية تكون متقاربة بين كلا الجنسين في المرحلة الجامعية، إذ ان كلا من الذكور والاناث يرغب بان تكون له مكانة اجتماعية ومهنية ايجابية في المستقبل، وان يحققوا احلامهم وطموحاتهم المستقبلية، لذلك نجد لديهم مقدار كبيرا من المثابرة، وبذل المزيد من الجهود نحو الحصول على الشهادة الجامعية. وفي ضوء ذلك يرى الباحثان ان الحصول على هذه الشهادة الجامعية تمنح الطلبة الشعور بالأمان والفخر والتفوق وانهم مسيطرون على بيئتهم الحالية، وقادرين على تحقيق النتائج الايجابية.

واتسقت هذه النتيجة مع دراسة (Comings et.al,1999) حول المثابرة إلا انها لم تتسق مع دراسة (Barnett,2011) التي اشارت الى وجود فرق ذي دلالة احصائية بين الذكور والاناث في المثابرة ولصالح الاناث.

*** الهدف الخامس. تباين المثابرة (المرتفعة – المنخفضة) على انماط الصبر لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية:** لتعرف على تباين الفرق في المثابرة وفقا لانماط الصبر، قام الباحثان بفرز درجات الطلبة ذوي المثابرة المرتفعة والمثابرة المنخفضة من خلال جمع وطرح الوسط حسابي من الانحراف معياري، ومن ثم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين من اجل مقارنة الأوساط الحسابية لطلبة كلية التربية من ذوي المثابرة المرتفعة والمنخفضة مع بعضهما البعض على انماط الصبر. وجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) الموازنة على مقياس المثابرة (المرتفعة – المنخفضة) على وفق متغير انماط الصبر

العينة	نمط الصبر	الوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
الطلبة ذو المثابرة المرتفعة	الصبر على مشقة الحياة	25.500	4.642	3.174	2,000	دالة
الطلبة ذو المثابرة المنخفضة		22.282	4.248			
الطلبة ذو المثابرة المرتفعة	الصبر في السياق البين شخصي	25.263	5.386	1.882	2,000	غير دالة
الطلبة ذو المثابرة المنخفضة		23.076	4.797			
الطلبة ذو المثابرة المرتفعة	الصبر على منغصات الحياة اليومية	22.026	4.402	3.461	2,000	دالة
الطلبة ذو المثابرة المنخفضة		18.871	3.562			

وتشير هذه النتيجة الى ان الطلبة ذوي المثابرة المرتفعة اكثر قدرة وتحملا على مشقة الحياة ومنغصات الحياة اليومية من ذوي المثابرة المنخفضة، ويمكن مناقشتها بان الصبر قد يكون احد الاسباب الرئيسة على اصرار الطلبة واستمرار رغبتهم في انجاز طموحاتهم ومشاريعهم في الحياة، في حين لم يظهر أي فرق بين ذوي المثابرة المرتفعة والمنخفضة على نمط الصبر في السياق البين شخصي، والذي يرجع الى تقارب درجات متوسطي كل الطلبة في القدرة على تحمل السلوكيات المزعجة التي يصدرها الآخرون، والاتسام بالمهارة على ادارة المواقف الشخصية مثل فهم دوافع ونوايا الاخرين والتصرف معهم بفاعلية كبيرة في المواقف المزعجة.

وقد ايدت هذه النتيجة دراسة (Ayres et.al,1990) التي وجدت ان المثابرة تعتمد على امكانيات الطلبة على تحمل الشدائد النفسية، فتبين ان الطلبة الذين يعانون من الفشل الدراسي وتدني مستوى المثابرة مقارنة بأقرانهم الاخرين كانوا اقل تحملا لتقبل نتائج الفشل، ويتسمون بقلة النشاط، وتجنب المواقف الدراسية، إذ ان المثابرة وفقا لدراسة (Schunk &

(Zimmerman,1997 تحتاج الى استمرار بذل الجهود والسعي نحو مواجهة الصعوبات، وهذه لا تتم بدون اتسام الفرد بالصبر، الذي يظهر كصفة رئيسة لتنظيم الذات، وتخفيف الانفعالات السلبية، وتحقيق النجاح الاكاديمي، والمواصلة في مواجهة التحدي، لذلك يعد الصبر القوة الساندة لمساعدة الطلبة على تحقيق اهدافهم.

*** الهدف السادس: العلاقة الارتباطية بين انماط الصبر والمثابرة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية:** لتعرف على العلاقة الارتباطية بين المثابرة وانماط الصبر لدى طلبة كلية التربية تم استعمال معامل ارتباط ، وظهرت درجة معامل ارتباط المثابرة مع الصبر على مشقة الحياة، والصبر في السياق البين شخصي ايجابية عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (248)، في حين لم تظهر علاقة بين المثابرة والصبر على منغصات الحياة اليومية، وجدول(١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) معامل الارتباط بين درجات المثابرة وانماط الصبر لدى طلبة كلية التربية

نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	نوع العلاقة	مستوى الدلالة 0,05
المثابرة – الصبر على مشقة الحياة	0.329	5,483	1,96	248	ايجابية متوسطة	دالة
المثابرة – الصبر في السياق البين شخصي	0.200	3,333	1,96	248	ايجابية ضعيفة	دالة
المثابرة – الصبر على منغصات الحياة اليومية	0.026	0,433	1,96	248	لا توجد علاقة	غير دالة

وتشير هذه النتيجة الى ارتباط المثابرة مع نمط الصبر على مشقة الحياة بدرجة اكبر من الصبر في السياق البين شخصي والصبر على منغصات الحياة اليومية لدى الطلبة ، ويمكن مناقشة ذلك بأن المثابرة تزداد كلما زاد صبر الطلبة وتحملهم عناء مشقة الحياة الاجتماعية والدراسية، وهي نتيجة منطقية لأن طريق المثابرة نحو تحقيق الاهداف والمشاريع الاكاديمية والشخصية يحتاج من الفرد ان يلتزم بخططه ويتحمل مشاعر الاحباط والمشاق والصعوبات التي تواجهه ، وان لا يستكين ويخضع لما يواجهه من مرض او خيبة امل من المقربين عليه، وان يؤجل اشباع الحاجات الانية من اجل تحقيق الاهداف الاكثر مرغوبيه على المدى البعيد، وهذا ما وجدته ديلا بيانا وزملاؤها (Della–Piana et.al2013) إذ توصلوا الى ان العلاقة بين المثابرة والصبر تتعلق بمدى تحمل الافراد لمشقات الاهداف التي يطمحون الى تحقيقها، ولا سيما ان الصبر يساهم بارتفاع الروح المعنوية لدى الطلبة، والحفاظ على استمرار الدوافع الاكاديمية، لذلك فان الصبر يمكن ان يكون مسؤولا على توفير الدعم والقوة والطاقة لدى الطلبة في الوصول الى النجاح والتغلب على الفشل. كذلك أكدت دراسة باندورا (1986) Bandura ان المثابرة هي الجهود المستمرة التي يبذلها الافراد في تحقيق النجاح، وهذه الجهود لا تأتي إلا من قدرة الافراد

على تحمل الصعاب في ضوء تنظيم أنفسهم وانشطتهم الخاصة، لذلك يساهم الصبر او الصلابة النفسية بصورة فاعلة في اداء النشاطات الاكاديمية. إذن يرى الباحثان ان هاتين الدراستين تؤكدان نتيجة العلاقة الارتباطية بين المثابرة والصبر على مشقة الحياة. ويمكن ملاحظة مخطط انتشار الدرجات للمتغيرين في شكل (٣) المبين ادناه .

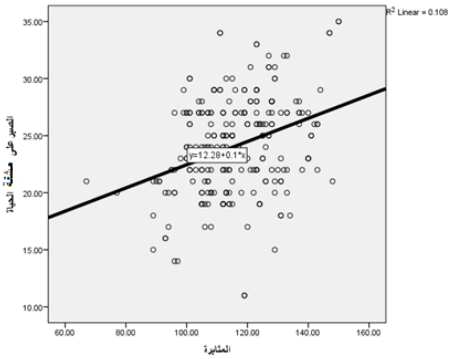

شكل(٣) يوضح العلاقة الانتشارية بين درجات طلبة كلية التربية على مقياس المثابرة والصبر على مشقة الحياة

*** الهدف السابع. اسهام انماط الصبر في التنبؤ بالمثابرة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية:** لتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل الانحدار الخطي البسيط وبالطريقة الاعتيادية من نوع Enter على البيانات المستخرجة لمعرفة مدى اسهام نمط الصبر على مشقة الحياة في ظهور المثابرة لدى طلبة كلية التربية ، إذ استخرجت قيمة معامل التحديد R٢ (Coefficient of Determination) من خلال تحليل تباين الانحدار وكان مقدارها (0.108) وهي تدل على جودة نموذج تحليل الانحدار في التنبؤ ، عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة للنموذج (30.148) بالقيمة الجدولية البالغة (3,89) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (249) والتي تفسر ما مقداره (10,8%) من التباين المشترك بين متغيري البحث . وجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول(١٠) معامل انحدار درجات نمط الصبر على مشقة الحياة (المتغير المستقل) في درجات المثابرة (المتغير التابع)

مصدر التباين S-V	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة S-g
الانحدار	5183.543	1	5183.543	30.148	دالة
البواقي	42639.753	248	171.934		
المجموع الكلي	47823.296	249	-		

ولمعرفة مدى اسهام الصبر على مشقة الحياة في التنبؤ بارتفاع مستوى المثابرة لدى الطلبة تم استخراج (معاملات الانحدارB والخطأ المعياري لها، ومعامل الانحدار بيتا Bate والقيمة التائية) للمتغير المستقل (الصبر على مشقة الحياة) في درجات المتغير التابع (المثابرة). وجدول (١١) يوضح ذلك :

جدول (١١) اسهام نمط الصبر على مشقة الحياة في التنبؤ بارتفاع مستوى المثابرة

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياريBeta	القيمة التائية	الدلالة الاحصائية
نمط الصبر على مشقة الحياة	1.066	0.194	0.329	5.491	دالة

ويتبين من الجدول اعلاه ان نمط الصبر على مشقة الحياة تساهم في التنبؤ بارتفاع المثابرة لدى طلبة كلية التربية ، إذ كانت قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابلة لها 0.329 والقيمة التائية المحسوبة له (5.491) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05). وتشير هذه النتيجة الى ان زيادة نمط الصبر على مشقة الحياة لدى طلبة كلية التربية بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي الى زيادة المثابرة بمقدار (1.066) وحدة قياس. وتدعم هذه النتيجة العلاقة الارتباطية التي توصل اليها الباحث في الهدف الخامس .

***التوصيات:** في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان وزارة التعليم العالي والمؤسسات والمراكز الاكاديمية بالآتي:

١. تعزيز قدرة الطلبة على التفوق والمثابرة، ورفع روحهم ودافعيتهم الاكاديمية، وذلك من خلال اقامة ورش العمل والبرامج النفسية الهادفة.
٢. استعمال المكافئات والمحفزات الايجابية للطلبة الذين يظهرون مستويات متدنية من المثابرة.
٣. تفعيل دور الارشاد التربوي–الجامعي نحو مساعدة الطلبة الذين يظهرون درجات مرتفعة من عدم التحمل وتدني في امكانية الصبر على الضغوط النفسية التي يعانون منها.
٤. عقد الندوات والاجتماعات والمشاورات النفسية نحو تعزيز طاقات الطلبة الدراسية، وتعزيز طموحاتهم وامالهم الدراسية والشخصية المستقبلية.

المقترحات: لتعزيز الجوانب التي لم يتناولها البحث الحالي، يقترح الباحثان الآتي:

١. دراسة العلاقة الارتباطية بين انماط الصبر وتنظيم الذات لدى طلبة الجامعة.
٢. دراسة المثابرة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.
٣. دراسة انماط الصبر وعلاقتها بالتفاؤل المتعلم لدى طلبة الجامعة.